

برعاية أمريكية:

الاتفاق في مسقط على وقف إطلاق النار في اليمن

المؤتمر وأنصار الله وقعوا على الاتفاق كخطوة للشروع بحوار يمني-سعودي

السعودية ومرزقتها يهربون من السلام إلى «هدنة» مزعومة ■ المبعوث الدولي يدعو المجتمع الدولي للضغط على الأطراف اليمنية لوقف إطلاق النار



تحالف العدوان يصعد عسكرياً ويمنع دخول مواد الإغاثة

الجهود العمانية-الأمريكية تفتح آفاقاً للسلام في اليمن

وقّع الوفد الوطني والمكون من المؤتمر الشعبي العام ممثلًا بالاستاذ عارف عوض الزوكا -الأمين العام - وأنصار الله ويمثلهم الاستاذ محمد عبدالسلام الناطق الرسمي- الخميس 16 نوفمبر 2016م- على اتفاق وقف إطلاق النار في اليمن الذي تم التوصل إليه في العاصمة العمانية مسقط وجاء ثمره للجهود الكبيرة التي بذلها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الشقيقة وحكومته الرشيدة. بهدف إحلال السلام في اليمن، كما جاء الاتفاق ثمره للمباحثات التي أجراها السيد جون كيري وزير الخارجية الأمريكية مع القيادة العمانية طوال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين والتي تمخضت عن التوصل إلى الاتفاق الذي أعلنته وزارة الخارجية في سلطنة عمان بعد أن أجرى معالي وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي -صباح الأربعاء- اتصالاً بالاستاذ عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وناقش معه ما تم الاتفاق عليه في مسقط. هذا وقد تم التوقيع على الاتفاق وهو عبارة عن برنامج مقبول - بحسب مراقبين سياسيين- من جميع الأطراف (الطرف اليمني، الأمريكي، الأمم المتحدة، والسعوديون، والإماراتيون) وأكد الاتفاق على وقف الحرب في اليمن كخطوة أولى للشروع بحوار يمني سعودي..

الجدير بالذكر أن وزارة الخارجية في سلطنة عمان أعلنت الأربعاء، في بيان صادر عنها تفاصيل عن الاتفاق.. وجاء في البيان:

وأوضح أن لقاءاته بالقيادة العمانية في مسقط كانت تهدف إلى الدفع قداماً نحو المفاوضات اليمنية لعملية السلام التي وصفها بأنها "الأخيرة" لإنهاء الحرب.. مؤكداً أن كل الأطراف توافقت على أن الحل سيكون سياسياً لا عسكرياً، مشيراً إلى أن "ثمة حاجة ملحة جداً لإنهاء هذه الحرب.. فهناك كارثة إنسانية في اليمن.."

وقال كيري: ثمة تحديات خطيرة وأمنية واقتصادية وسياسية وإنسانية. ولدينا شعور بأن معظم الأطراف التي تحدثنا معهم في الواقع، كل الأطراف التي نتحدث معها وافقت على أنه لا يوجد حل عسكري لازمة في اليمن.. فإذا كانت تلك هي الحقيقة، الموضوع..

وقال كيري: وبناءً على ما تم الاتفاق عليه أخذ «الحوثيون»

تلك الورقة (الوثيقة) "بترو" إلى صباح الثلاثاء، وقلت لهم: أنا أتيت إلى هنا لكي أتمكن من أخذ رد ووجوب لكي نعرف ما إذا كنا نستطيع المضي قداماً.. وقد مواردهم ووافقوا على البند الذي ورد في الوثيقة بالنص: (نلتزم بشروط العاشر من أبريل لوقف الأعمال العدائية)، بداية السابع عشر من نوفمبر الجاري. مع الأخذ بعين الاعتبار أن يلتزم الطرف الآخر بنفس الالتزام. لذلك تحدثت أنا مع محمد بن سلمان، وتحدثنا كلانا مع محمد بن زايد.

وقال كيري: إنه التقى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، والذي ساعد كثيراً وله باع كبير في هذا الموضوع، كما عقد لقاءً طويلاً مع السلطان قابوس وتناولت العشاء على مائدته، وكان كلاهما على أهبة الاستعداد للمساعدة في رؤية ما إذا كان بإمكاننا إيجاد سبيل لتجاوز الأزمة.

واعتبر كيري ما تم التوصل إليه بأنه "خطوة أولى كبيرة" ويتوجب علينا الحصول على القطع الأخيرة، ولكنني متفائل جداً بأن ذلك سيحدث قريباً وهناك إمكانية حقيقية في أن يشكل ذلك نقطة تحول حقيقية في هذا الصراع، شريطة أن يقوم كل طرف بما عليه.

أهم مضامين الاتفاق:

- وقف الحرب في اليمن يبدأ في 17 نوفمبر

- تشكيل حكومة وحدة وطنية بحلول نهاية العام الجاري

- العمل على تنفيذ ما جاء في خارطة الأهمية

الالتزام ببنود 10 أبريل الخاصة بوقف الأعمال القتالية يشترط من الطرف الآخر تنفيذ التزاماته

أن تباشر الحكومة المزمع تشكيلها عملها في العاصمة صنعاء قبل نهاية 2016م

تلك الورقة (الوثيقة) "بترو" إلى صباح الثلاثاء، وقلت لهم: أنا أتيت إلى هنا لكي أتمكن من أخذ رد ووجوب لكي نعرف ما إذا كنا نستطيع المضي قداماً.. وقد مواردهم ووافقوا على البند الذي ورد في الوثيقة بالنص: (نلتزم بشروط العاشر من أبريل لوقف الأعمال العدائية)، بداية السابع عشر من نوفمبر الجاري. مع الأخذ بعين الاعتبار أن يلتزم الطرف الآخر بنفس الالتزام. لذلك تحدثت أنا مع محمد بن سلمان، وتحدثنا كلانا مع محمد بن زايد.

وقال كيري: إنه التقى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، والذي ساعد كثيراً وله باع كبير في هذا الموضوع، كما عقد لقاءً طويلاً مع السلطان قابوس وتناولت العشاء على مائدته، وكان كلاهما على أهبة الاستعداد للمساعدة في رؤية ما إذا كان بإمكاننا إيجاد سبيل لتجاوز الأزمة.

واعتبر كيري ما تم التوصل إليه بأنه "خطوة أولى كبيرة" ويتوجب علينا الحصول على القطع الأخيرة، ولكنني متفائل جداً بأن ذلك سيحدث قريباً وهناك إمكانية حقيقية في أن يشكل ذلك نقطة تحول حقيقية في هذا الصراع، شريطة أن يقوم كل طرف بما عليه.

صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية أنه في ضوء الزيارة التي قام بها معالي جون كيري وزير الخارجية الأمريكي ولقائه بالمقام السامي /حفظه الله ورعاه / بتاريخ 2016/11/14م، والجهود التي بذلها معالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية مع وفد صنعاء، فقد تم الاتفاق على الالتزام ببنود 10 إبريل 2016م الخاص بوقف الأعمال القتالية اعتباراً من 17 نوفمبر 2016م شريطة التزام الأطراف الأخرى بتنفيذ ذات الالتزامات، وعلى استئناف المفاوضات نهاية شهر نوفمبر 2016م على أن تعتبر خارطة الطريق التي قدمها المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن كإطار للمفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية شاملة للصراع ومنها العمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة تباشر عملها في مدينة صنعاء الآمنة مسقط.

وقال ولد الشيخ، في بيان له إنه تلقى تأكيدات من كافة الأطراف اليمنية بتجديد التزامها بأحكام وشروط وقف الأعمال القتالية المؤرخ 10 أبريل 2016، المعروف باتفاق "ظهران الجنوب" السعودية.

وأضاف، أنه سيبري مرة أخرى اعتباراً من الساعة 12:00 ظهر يوم السبت 19 نوفمبر بتوقيت اليمن، لمدة 48 ساعة تتجدد تلقائياً إذا تم احترامها.

كما أعلن ترحيبه بإعادة سريان وقف الأعمال القتالية الذي يعد ضرورياً لتجنب المزيد من إراقة الدماء، والدمار، ويتيح إيصال المساعدات الإنسانية على نطاق واسع.

دعاً لكافة الأطراف اليمنية والإقليمية والمجتمع الدولي إلى تشجيع الاحترام الكامل لوقف الأعمال القتالية، والعمل على إنهاء النزاع في اليمن بشكل دائم، كما رحب بالالتزامات، التي تلقاها من الطرفين، بإعادة تفعيل لجنة التهدئة. وأوضح ولد الشيخ، أن أعضاء اللجنة سيعملون جنباً إلى جنب مع خبراء الأمم المتحدة الذين انتقلوا بالفعل إلى ظهران الجنوب لتفعيل عمل لجنة التهدئة والتنسيق مجدداً دعماً لوقف الأعمال القتالية.

مذكراً، في السياق ذاته، "كافة الأطراف اليمنية بأن أحكام وشروط وقف الأعمال القتالية يشمل التزام الأطراف بالسماح بوصول المساعدات الإنسانية والموظفين الإنسانيين بحرية ودون أي عوائق إلى كافة أنحاء اليمن، بالإضافة إلى التوقف الكامل والشامل لكل العمليات العسكرية أيّاً كان نوعها".

لا تزال خروقات العدوان السعودي ومرزقتها مستمرة رغم دخول بند إيقاف الأعمال القتالية حيز التنفيذ حسب اتفاق مسقط الأمر الذي تعهدت السعودية ومرزقتها أفشاله في أول اختبار له، حيث شهدت الجبهات القتالية المختلفة منذ يوم الخميس وحتى اليوم استمراراً لتصف طيران العدوان وهجمات مكثفة لمرزقة السعودية في مختلف الجبهات.

كتب/علي الشعباني

الدول العربية تتجاهل الاتفاق حتى لا تغضب السعودية

العسكرية وامداد مرزقتها بالدعم والمساندة العسكرية وعدم علاقتها او اهتمامها باتفاق مسقط..

من جانبه سارع الفار عبدالمك المخلقي، إلى الإعلان بأن "ما جرى في مسقط امر لا يعنيههم في اصرار واضح على افشال اي جهود اممية او دولية لاحلال السلام وابقاف العدوان والحصار على اليمن.

على الرغم من عدم حضور المبعوث الاممي اسماعيل ولد الشيخ احمد، اتفاق مسقط، إلا أن كيري أعلن أن "ولد الشيخ أحمد يسانده بقوه"،

والأخير بدوره قال في اليوم التالي من إعلان الاتفاق: إنه "يباركه ويشكر دور سلطنة عمان" الى ذلك أعلن المبعوث الاممي -السبت- عن استئناف الوقف الشامل للأعمال القتالية في اليمن، مساء السبت 19 نوفمبر 2016م،

وذلك بعد يومين على بدء سريان وقف النار بناءً على اتفاق المبادئ المعلن في العاصمة العمانية مسقط.

وقال ولد الشيخ، في بيان له إنه تلقى تأكيدات من كافة الأطراف اليمنية بتجديد التزامها بأحكام وشروط وقف الأعمال القتالية المؤرخ 10 أبريل 2016، المعروف باتفاق "ظهران الجنوب" السعودية.

وأضاف، أنه سيبري مرة أخرى اعتباراً من الساعة 12:00 ظهر يوم السبت 19 نوفمبر بتوقيت اليمن، لمدة 48 ساعة تتجدد تلقائياً إذا تم احترامها.

كما أعلن ترحيبه بإعادة سريان وقف الأعمال القتالية الذي يعد ضرورياً لتجنب المزيد من إراقة الدماء، والدمار، ويتيح إيصال المساعدات الإنسانية على نطاق واسع.

دعاً لكافة الأطراف اليمنية والإقليمية والمجتمع الدولي إلى تشجيع الاحترام الكامل لوقف الأعمال القتالية، والعمل على إنهاء النزاع في اليمن بشكل دائم، كما رحب بالالتزامات، التي تلقاها من الطرفين، بإعادة تفعيل لجنة التهدئة. وأوضح ولد الشيخ، أن أعضاء اللجنة سيعملون جنباً إلى جنب مع خبراء الأمم المتحدة الذين انتقلوا بالفعل إلى ظهران الجنوب لتفعيل عمل لجنة التهدئة والتنسيق مجدداً دعماً لوقف الأعمال القتالية.



الدفاع عن كرامة الشعب وسيادته واستقلاله في حال أصر المعتدون على الاستمرار في العدوان.

الخارجية الأمريكية في موقف محرج من جهته أعلن الناطق باسم الخارجية الأمريكية جون كيري في السبت- أن جهود تثبيت اتفاق وقف النار لا تزال مستمرة في ظل صعوبات شديدة، لتنفيذ اتفاق وقف النار برعاية الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص اسماعيل ولد الشيخ، داعياً "كافة الأطراف بمن فيها حكومة هادي إلى أن يعطوا بشكل سريع وعلني دعمهم لوقف القتال".

وقال كيري في إيجازه الصحفي -السبت- إن الحوثيين التزموا علانية بوقف العمليات القتالية شريطة التزام بقية الأطراف بالمثل، وندرك أن التحالف بقيادة السعودية أبدى رغبته بالعودة إلى وقف الأعمال القتالية، ونعمل بجهد شديد لجعل كافة الأطراف تتوافق على ذلك.. وأضاف: "أعلم أنه كان من المفترض البدء بتنفيذ وقف -الخميس- وقد شاهدنا تقارير باستمرار بعض الأعمال القتالية".

إلى أن موقف أميركا تجاه الصراع يبقى كما هو، نريد من جميع الأطراف العودة لوقف الأعمال القتالية وقبول خارطة الطريق التي قدمتها الأمم المتحدة كإطار للنقاش، لذا فإن السفير تولو ونائب مساعد الوزير تيم ليندير كينج التقيا هادي لنقل هذه الرسائل.

وسئل كيري عن محتوى الرسالة في الاجتماع الذي عقده مساعد الوزير تيم كنج مع هادي في السعودية وهل كان هناك نوع من الاعتذار الأمريكي في تلك الرسالة؟ فأجاب: أن الوزير جون كيري لم يقدم أي اعتذار جراء ما يعتقده يكون المسألة تعد طارئة للمحاولة في إنهاء الصراع، وإذا اردت توصيفها بـ"العجلة" لمشكلة، لكن كيري لديه حس "أن الحالة طارئة" لإنهاء هذا الصراع وبشكل سلمي، ومرة أخرى فإنه لم يعتذر عن ذلك".

أما موقف السعودية ومرزقتها فقد أعلنت السعودية على لسان مندوبها في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي، عدم الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، وأعلنت أيضاً على لسان أحمد عسيري الناطق العسكري لتحالف العدوان عن استمرار العمليات

كان من المفترض أن يسري - وفقاً للاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة الأمريكية وسلطنة عمان- وقف الأعمال القتالية اعتباراً من 17 نوفمبر (الذي وافق الخميس)، ليتيم بعد ذلك استئناف مشاورات السلام وأواخر الشهر نفسه، على أساس الشروع بتنفيذ خريطة الطريق الأممية، وفق ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والعماني يوسف بن علوي، الثلاثاء الماضي.

إلا أن مرزقة السعودية أعلنوا رفضهم لذلك الاتفاق واستمروا في تصعيدهم العسكري ملعين مايسمى بهدنة لمدة 48 ساعة تبدأ من ظهر السبت في الاتفاق واضح على اتفاق مسقط وكل جهود احلال السلام..

وتتحمل الامم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية تنفيذ اتفاق مسقط مالم فقد فشل الاتفاق وتحتمل السعودية مسؤولية أفشاله. ويرى مراقبون سياسيون أن اتفاق مسقط بات مهدداً بالفشل ولن يشهد تنفيذ جميع عناوينه البارزة، والتي من المفترض أن يكون آخرها تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك فيها جميع الأطراف وقبل نهاية العام الجاري.

وعلى الرغم من أن هذا الاتفاق جاء بعد تقديم كل من الجانب الأمريكي والعماني ضمان التزام كل الأطراف اليمنية المتضوية كل منها تحت ظلال تلك الضمانات في القبول والتنفيذ لاي اتفاق قد يقضي الى إنهاء هذه الحرب وإيجاد حل شامل وعادل لازمة.. وعلى هذا الضمان فقد استطاع الجانب العماني أخذ قبول والتزام المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وقد تم التوقيع على الاتفاق الخميس الماضي.

في المقابل لم يلمس وجود أي رغبة في تنفيذ الاتفاق أو إلزام الطرف الآخر على القبول به وتنفيذه، وهذا ما تجلى واضحا من خلال قراءة لمواقف تحالف العدوان السعودي ومرزقتهم..

حيث أعلن مرزقة السعودية رفضهم الاتفاق وعدم الالتزام بالاتفاق الذي أعلنه جون كيري، في المقابل بادر الجانب اليمني ممثلاً بحزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح إلى الإعلان رسمياً عن ترحيبه واستعداده لـ"التعامل الإيجابي مع الاتفاق لوقف الحرب.

كما اعتبر المؤتمر، مبادرة كيري "مشروعاً مقبولاً، يؤسس لصياغة اتفاق مكتمل الشروط والاركان لحل الازمة اليمنية". وهو الموقف ذاته من قبل أنصار الله الذين وقعوا على الاتفاق في مسقط بعد عقد لقاءات مع السلطات العمانية والسيد جون كيري وزير الخارجية الأمريكية واعنوا التزامهم بتنفيذ الاتفاق.

الى ذلك قال المتحدث باسم "أنصار الله" محمد عبدالسلام: إن مبادئ اتفاق مسقط "عامه وليست تفصيلية"، وإن "التفاصيل ستوضع للنقاش، الذي يُفترض أن يبدأ خلال مشاورات السلام وأواخر نوفمبر"، مشدداً على ضرورة أن "يكون النقاش واضحاً في فترة زمنية محددة، تنتهي بإيجاد حل سياسي".